دور المؤسسات التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة

د. راندة أحمد حافظ شاهين

وزارة التربية والتعليم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف: دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، الاختلاف بين معلمات رياض الأطفال ذوات سنوات: (الخبرة الأقل من ١٠ سنوات) والمعلمات ذوات سنوات: (الخبرة ١٠ سنوات فأكثر) لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.

علاوة على تعرف الاختلاف بين معلمات رياض الأطفال ذوات: (المستوى التعليمي الجامعي) وذوات: (المستوى التعليمي دراسات عليا) لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، **وكانت أداة الدراسة الاستبانة،** والتي كانت بعنوان: (دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال)، وتم تطبيقها على معلمات مرحلة رياض الأطفال، إدارة الوايلي التعليمية، محافظة القاهرة.

وتوصلت الدراسة في إطارها النظري إلى عدد من النتائج ومنها، ما يلي:

- ✓ يشكل مستوى أداء المعلم عاملاً حاسماً في نجاح العملية التعليمية، ومدى قدرته إكساب الأطفال المعارف والمعتقدات اللازمة لقيامهم بأدوارهم الوطنية على أكمل وجه.
- ✓ يؤكد مفهوم المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الطفل فتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق، ويؤدى ما عليه من واجبات.

- ✓ قيم المواطنة هي أطر معيارية أو موجهات سلوكية تؤثر ايجابيا في تكوين شخصية الطفل، فتجعله ملتزمًا أخلاقيًا وسلوكيًا، وعلي وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات.
- ✓ توجد أهمية كبيرة لألساليب والممارسات والأنشطة التربوية لتفعيل قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج من أهمها:-

- ✓ وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال في دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن تبعًا لعدد (سنوات الخبرة) لصالح (المعلمات ذوات سنوات الخبرة ١٠ سنوات فأكثر).
- ✓ وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال في دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن تبعًا للمستوى (التعليمي) لصالح المعلمات ذوات المستوى التعليمي (دراسات عليا).

توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، ومنها مايلي:-

١. ضرورة تعريف معلمات رياض الأطفال الذين يمثلون حجر الأساس في المؤسسات التعليمية بأبرز وسائل تنمية مفاهيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية المعتمدة في رياض الأطفال.

٢. ضرورة اتباع الاستراتيجيات التربوية الفعالة والطرق التعليمية الجيدة مع الأطفال لتنمية مفهوم المواطنة الصالحة.

٣. ضرورة تعريف معلمات رياض الأطفال بالحاجات الإرشادية اللازمة لترسيخ المفاهيم الوطنية.

٤. ضرورة إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة للمفاهيم الوطنية.

٥- تأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال المستمر على أهمية قيم المواطنة وطرق تفعيلها بوسائل أكثر فائدة وأعمق أثراً تسهم في عملية تنمية قيم المواطنة وذلك من خلال تفعيل مجموعة من الندوات والمحاضرات ذات الأثر.

توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات، ومنها مايلي:-

١. دراسة أثر برنامج إرشادي لتنمية مفاهيم المواطنة في إعداد معلمات رياض الأطفال.

٢. إجراء دراسة علي عينات من معلمي ومعلمات المدارس والهيئات التدريسية لقياس مدي إلمامهم بمفاهيم المواطنة.

٣. إجراء دراسة عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بخصوص تنمية القيم والمفاهيم الوطنية.

٤- إنشاء وحدة مستقلة خاصة بتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضمن البرامج التربوية التعليمية المقدمة لهم ومشاركة المعلمات ذوات الخبرة في عملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

٥- الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للعملية التربوية التعليمية الخاصة بقيم المواطنة وتفعيلها.

الكلمات المفتاحية: (دور المؤسسات التعليمية، تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، أطفال الروضة، معلمات رياض الأطفال).

Study summary.

The current study aimed to identify: the role of educational institutions in developing social and moral values among kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers, the difference between kindergarten teachers with years of experience (less than 10 years of experience) and female teachers with years of experience (10 years of experience or more) The role of educational institutions in developing social and moral values among kindergarten children.

In addition to identifying the difference between kindergarten teachers with: (university educational level) and those with: (postgraduate educational level) the role of educational institutions in developing social and moral values among kindergarten children.

The study used the descriptive approach in its analytical style, and the study tool was the questionnaire, which was entitled: (The role of educational institutions in developing social and moral values among kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers), and it was applied to kindergarten teachers, Al-Waili Educational Administration, Cairo Governorate.

Within its theoretical framework, the study reached a number of results, including the following:

- ✓ The level of teacher performance constitutes a decisive factor in the success of the educational process, and the extent of his ability to provide children with the knowledge and beliefs necessary for them to fully carry out their national roles.
- ✓ The concept of citizenship emphasizes a set of values, principles and trends that influence the child's personality and make him positively realize his rights and perform his duties.
- ✓ Citizenship values are standard frameworks or behavioral guidelines that positively affect the formation of the child's personality, making him morally and behaviorally committed, and aware of the rights and duties that citizenship entails.
- ✓ There is great importance for educational methods, practices, and activities to activate citizenship values among kindergarten children.

The field study reached a number of results, the most important of which are:

- ✓ There is a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of kindergarten teachers regarding the role of educational institutions in developing social and moral values among kindergarten children from their point of

view according to the number of (years of experience) in favor of (teachers with 10 years of experience or more).

- ✓ There is a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of kindergarten teachers regarding the role of educational institutions in developing social and moral values among kindergarten children from their point of view according to (educational) level, in favor of teachers with an educational level (postgraduate studies).

The study reached a number of recommendations, including the following:

1. It is necessary to familiarize kindergarten teachers, who represent the cornerstone of educational institutions, with the most prominent means of developing concepts of citizenship through the approved curricula in kindergartens.
2. The necessity of following effective educational strategies and good educational methods with children to develop the concept of good citizenship.
3. The need to inform kindergarten teachers of the guidance needs necessary to consolidate national concepts.
4. The necessity of preparing kindergarten teachers in light of contemporary trends in national concepts.

5. Continuous qualification and training of kindergarten teachers on the importance of citizenship values and ways to activate them through more useful and more effective means that contribute to the process of developing citizenship values, through activating a group of seminars and lectures that have an impact.

The study came up with a number of proposals, including the following:

1. Studying the impact of a guidance program to develop citizenship concepts in preparing kindergarten teachers.
2. Conducting a study on samples of school teachers and teaching staff to measure the extent of their familiarity with the concepts of citizenship.
3. Conducting a study on the difficulties and obstacles facing kindergarten teachers regarding the development of national values and concepts.
4. Establishing an independent unit dedicated to developing citizenship values among children within the educational programs provided to them and involving experienced teachers in the process of planning, implementation and follow-up.
5. Paying attention to the activities accompanying the educational process related to the values of citizenship and activating them.

Keywords: (the role of educational institutions, developing social and moral values, kindergarten children, kindergarten teachers).

دور المؤسسات التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة

مقدمة:

إن فترة الطفولة المبكرة تعتبر من أهم مراحل حياة الإنسان، حيث يتشكل فيها الشخصية والقدرات والمهارات الأساسية التي يحتاجها الفرد في مراحل حياته المختلفة، وبالتالي، فإن أهمية الروضة تكمن في العديد من الجوانب: تنمية القدرات العقلية واللغوية حيث توفر الروضة بيئة محفزة تسهم في تنمية قدرات الطفل العقلية واللغوية من خلال تقديم أنشطة تعليمية متنوعة تهدف إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب والتفكير النقدي، وتنمية المهارات الاجتماعية.

حيث تُعد الروضة مكانًا مثاليًا لتعلم الطفل كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية الصحية وتطوير مهارات التعاون وحل النزاعات، تنمية المهارات الحركية حيث أنها تقدم فرصًا للأطفال لممارسة أنشطة تهدف إلى تطوير المهارات الحركية الناعمة والخشنة، مما يساهم في تعزيز التنسيق بين العين واليد وتحسين التوازن واللياقة البدنية، تعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس، وذلك من خلال توفير فرص للاختبار والتجربة والتعلم الذاتي.

تساعد الروضة الأطفال على بناء شعور قوي بالاستقلالية والثقة بالنفس، مما يمهد الطريق لنموهم الشخصي والمهني في المستقبل، تحضير الطفل للانتقال إلى المدرسة الابتدائيةحيث أنها تلعب دورًا مهمًا في تحضير الأطفال للانتقال إلى المدرسة الابتدائية، حيث تزودهم بالمهارات والمعرفة الأساسية التي يحتاجونها للنجاح في الصفوف الأولية.

باختصار، تُعتبر الروضة أساسية لتطوير الطفل وتحضيره لمراحل التعليم اللاحقة، وتُعدُّ بيئة مهمة لتعزيز نمو الطفل بشكل شامل، وتحقيق الاستقلالية والتفوق الأكاديمي والاجتماعي.

وتعتبر المدرسة أجدر الأوساط بتربية النشئ على المواطنة وأجدرها في تكريس مفهومها وقيمها عبر السلوكات الواعية المسؤولة التي يمارسها الطالب في هذا الوسط التربوي، والتى سرعات ما تمتد فاعليتها إلى الوسط العائلي، ثم المجتمع بعد ذلك (قاسم، ٢٠١٢).

ومع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الطالب والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة الإنسانية.

وفي ظل العصر الرقمي وانتشار التكنولوجيا اتخذت المواطنة أشكالاً وصورًا جديدة، أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكالً جديداً، فالتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له تأثير كبير على قضايا المواطنة، والهوية الثقافية وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات، مما زاد الاهتمام بموضوع المواطنة على مستوى عالمي.

ومن هنا تتضح دور المدرسة كمؤسسة تربوية على كافة المراحل الدراسية بما تملكه من أدوات وآليات وكوادر بشرية قادرة على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي للطالب، وذلك فقد كان لزامًا عليها القيام بدورها الحيوي في إمداد الطالب بالقيم والسلوكيات المثلى كمواطنين وهذا هو محور الدراسة الحالية.

تبرز أهمية المواطنة في هذه الأيام من أجل الحفاظ على هوية الدول وخصوصياتها في ظل ما يشهده العالم من صراعات وما يتهدد بلدانه من أخطار، لذا أولت جل بلدان العالم على اختلاف مستوياتها الحضارية اهتمامًا كبيرًا بتنمية المواطنة لدي أفرادها من خلال اعتماد التربة الوطنية التى تركز على تزويد المواطن بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على هويته الوطنية.

وقد حرصت المجتمعات على تعزيز قيم المواكنة لدي أبناء الوطن باعتبارهم حجر الأساس في تلك المجتمعات وفي استقرارها وتماسكها، والمواطنة تعتبر الغاية الأساسية والرئيسية للتعليم والهدف الأسمي لكافة المستويات التربوية، وتعد مؤسسات التربية، وعلى رأسها المدرسة بما تحتويه من مناهج تعليمية مقررة الأساس في عملية الإعداد الفكري لهذا الطفل وتوسيع مداركه وآفاقه الذهنية.

من خلال العمل على تنمية قدراته وطاقاته التى تؤهله مستقبلاً لحماية خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأداء واجباته وترسيه قيم التآخي والتكافل والاحترام حتي يتأهل للتواصل الإيجابي مه محيطه والإسهام في نشر قيم التسامح والتعايش والسلم الاجتماعي والعالمية.

من المهم النظر إلى دور المؤسسات التعليمية، بما في ذلك رياض الأطفال، في تنمية المواطنة منذ مرحلة الطفولة المبكرة إذا تم تناول هذا الموضوع من منظور التربية المدنية، فإن هناك العديد من المشكلات التي يمكن أن تواجه الباحث في هذا الموضوع:-

١. **التحديات الميدانية:** قد تواجه الأبحاث في مجال الروضة صعوبات في جمع البيانات والمعلومات من الأطفال نظراً لصغر أعمارهم وقصر انتباههم، وهذا يتطلب استخدام أساليب بحثية ملائمة ومتخصصة.

٢. **المشكلات الأخلاقية**: يتطلب إجراء الأبحاث في مجال الروضة الاهتمام بالمشاكل الأخلاقية المتعلقة بحقوق الأطفال وخصوصيتهم وموافقة أولياء الأمور، مما يتطلب إجراءات أخلاقية دقيقة ومتقنة.

٣. **تحديات التقييم والقياس**: قد يكون من الصعب قياس بعض الجوانب المرتبطة بتطور الطفل في مرحلة الروضة، مثل التنمية العاطفية والاجتماعية، وهذا يتطلب استخدام أدوات تقييم موثوقة وملائمة.

٤. **التواصل مع الأهالي:** يمكن أن تواجه الأبحاث في مجال الروضة تحديات في التواصل مع أولياء الأمور واستقطاب مشاركتهم، خاصة إذا كانت الدراسة تتطلب تفاعلًا مستمرًا معهم.

من المهم تحديد هذه المشاكل والتفكير في كيفية تجاوزها وتحسين الجودة والفعالية في الأبحاث في مجال الروضة، وذلك من أجل تعزيز فهمنا لهذه المرحلة الحيوية من التنمية الإنسانية وتطوير البرامج والسياسات التعليمية بشكل أفضل.

أهداف التربية على قيم المواطنة:

- إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ المواطنة وحقوق الإنسان والدستور والمؤسسات السياسية.

- تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولاً وصالحًا، وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات، واحترام الآخرين، والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

- تنمية المهارات الهادفة للمشاركة الوطنية الفعالة، ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال، وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات.

والمواطنة هي ترجمة لمصطلح Citizenship ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه حسب قيم المجتمع لإيجاد المواطن الصالح (الخوالدة؛ والزغبي، ٢٠١٤)، أي أن مفهوم المواطنة يرتبط بالمجتمع وأنظمته وأحكامه وآدابه وعاداته وتقاليده.

بالتالي فإن هذا المفهوم يختلف من مجتمع إلى آخر، فالمواطنة تعتبر ذات صلة وثيقة بمفاهيم متعددة كالانتماء والشعور بالرضا والسعادة والرغبة في الدفاع عن الوطن والمشاركة في تنميته وازدهاره، أي أن المواطنة هدفها إكساب الأفراد الهوية الوطنية السائدة في المجتمع.

وتركز المواطنة على عاملين أساسين هما: العلاقة بين الأفراد والدولة والعلاقة بين الأفراد وبعضهم البعض، وبالتالي فإنها تقوم على المساواة وتكافؤ الفرص والمشاركة في الحياة العامة والولاء للوطن، ويترتب على ذلك قيام المواطن بواجباته تجاه وطنه والدفاع عنه (الرشيدي، ٢٠١٧).

ونظرًا لأهمية المواطنة والهوية الوطنية في حياة المجتمعات، فقد تم الاتفاق على أن المؤسسة التربوية من أهم المؤسسات في المجتمع التي تخلق قيم المواطنة والهوية الوطنية وتعززها وتحقق الأمن النفسي في النفوس الناشئة.

وقد أشار العيسري (٢٠٠٤): إلى مجموعة من النقاط الهامة التي ينبغي أن تتبعها المدارس لتعزيز القيم والواجبات الوطنية لدى تلاميذها منها:

- تعريف التلاميذ على الوطن الصغير والكبير جغرافيًا وتاريخيًا، والتركيز على القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.
- تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين.
- تنمية روح الاعتزاز بالوطن والعروبة والإسلام.
- الرقي بمستويات التنمية الروحية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية للتلاميذ.
- بث روح التعاون والعمل الجماعي في نفوس التلاميذ.
- تعزيز روح المساهمة الإيجابية في الحياة العامة.

ولعل أفضل ميدان تربوي لنقل مفاهيم الوطنية وأبعادها من انتماء ومحبة وتعاون هو مجال الطفولة بهدف إنشاء جيل للمستقبل واعي ومثقف مدرك للإرث الثقافي والحضاري في مجتمعه ويفخر ويتعز بوطنه ويشعر بالانتماء نحوه ويساهم في تقدمه.

مشكلة الدراسة.

تعد القيم من أهم المنطلقات التربوية نحو الريادة والتقدم خاصة قيم المواطنة وأثرها على إحداث توازن في المجتمع وتنمية الإحساس والولاء للوطن وهذا ما أسفرت عنه نتائج المؤتمر الثالث عشر مؤتمر المواطنة بعد ثورة ٢٥ في "العمل على نشر ثقافة المواطنة من حيث الحقوق الأدبية والأخلاقية والدينية والسياسية لمعرفة حقوق المواطن في وطنه".

وتبدأ بغرس هذه القيم في مرحلة الطفولة وذلك لأن الطفل يكون مفهومه عن ذاته ومجتمعة المحيط من خلال التفاعل البناء والخبرات المقدمة له عن طريق الروضة كما أن عملية إعدادهم هي قوة مستقبلية للوطن وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة أحمد (٢٠١٢)، المنصبة على أهمية تعليم الأطفال قيم المواطنة، كما أوصت دراسة محمد (٢٠١٣م) إلى الاستفادة من قائمة قيم المواطنة

ومؤشراتها في أنشطة رياض الأطفال المستنبطة، ودعم قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال.

تساؤلات الدراسة.

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:-

١. ما دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر)؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المستوى التعليمي(جامعي- دراسات عليا)؟

أهداف الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١. دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

٢. الاختلاف بين معلمات رياض الأطفال ذوات سنوات الخبرة الأقل من ١٠ سنوات والمعلمات ذوات سنوات الخبرة ١٠ سنوات فأكثر لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.

٣. الاختلاف بين معلمات رياض الأطفال ذوات المستوى التعليمي الجامعي وذوات المستوى التعليمي دراسات عليا لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

- ✓ تُسهم في تقديم معلومات واقع ممارسة قيم المواطنة بالنسبة لأطفال الروضة.
- ✓ تُزود القائمين على عملية التنمية المهنية للمعلمين عن واقع ممارسة قيم المواطنة، مما يساهم في إعداد برامج التنمية المهني.
- ✓ تفتح الطريق أمام باحثين آخرين إلجراء بحوث ودراسات مماثلة في مراحل تعليمية أخرى.

حدود الدراسة:

وتشمل ما يأتي:

أ- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتناسب خطواته وإجراءاته مع أهداف وطبيعة الدراسة الحالية، حيث يصف الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة.

ب- **حدود الدراسة.**

وكانت كما يلي:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

٢. **الحدود البشرية:** معلمات مرحلة رياض الأطفال، إدارة الوايلي التعليمية، محافظة القاهرة.

٣. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بمدارس روضات رياض الأطفال، إدارة الوايلي التعليمية، محافظة القاهرة.

٤. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

مصلحات الدارسة.

وكانت كما يلي:-

- **المواطنة:** في قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الواء، ويتولي الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة (السيد؛ وآخرون،٢٠٢٠).
- **أطفال الروضة:** أولئك الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ويتراوح سنهم ما بين الرابعة إلى الست سنوات تقريبًا(السيد؛ وآخرون،٢٠٢٠).
- **معلمة الروضة:** الواجهة أو الشخصية التي تشيع جو من الشعور بالأمن والطمئنينة في نفس الطفل ليشعر بحريته وقدرته على العمل، والتعبير عن نفسه دون خوف، ويكون دور المعلمة في هذا كله هو دور الملاحظ والموجه بطريقة غير مباشرة، فلا تشعر الطفل بأنه مراقب، وبأن عمله يملئ عليه من الآخرين، وإنما هو يعمل بوحي من ذاته، ولا يعني هذا أن يُترك الحبل له على الغارب، وإنما تقوم كل ما بدأ منه خطأ بطريقة المشاهدة، الملاحظة، دون إصدار الأوامر، وإنما بالتوجيه الصالح والقدوة الحسنة (عاشور،٢٠٠٩).

الدراسات السابقة.

تُعد الدراسات السابقة إثراء معرفي للدراسة الحالية من خلال الإحاطة بأبعاد المشكلة وربط نواتج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية، كما أنها تسهم بتعميق الفكرة لدى الباحثة وفهم أبعاد أخرى للمشكلة المطروحة.

١- دراسة رفيقة (٢٠١٤م). بعنوان: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي.

هدفت هذه الدراسة إلى: أهمية الروضة بالنسبة للطفل في إكسابه القيم والمهارات الاجتماعية، معرفة دور الروضة في التنمية الاجتماعية للطفل،

وتوصلت إلى عدد من النتائج ومنها: مساهمة رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية للطفل وتجعل له القدرة على الاختلاط ومواجهة المشاكل.

٢- دراسة محمد (٢٠١٣م). بعنوان: دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي.

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تحديد مدى مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة، وتحديد مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات في الباحة. **استخدم الباحث** استبيان لمعلمات رياض الأطفال عن مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة.

وأشارت النتائج إلى: مراعاة الوحدات المتضمنة لمنهج التعليم الذاتي لرياض الأطفال لبعض قيم المواطنة، وأن رياض الأطفال من خلال التكامل في الأنشطة الموجهة للطفل سواء المنهجية واللامنهجية تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة، **كما أوصت الدراسة بضرورة** الاستفادة من قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها في أنشطة رياض الأطفال، دعم قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال.

٣- دراسة أحمد (٢٠١٢م). بعنوان: إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين.

هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد أهم جوانب وقيم المواطنة التي يجب تنميتها لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، والكشف عن الفرق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في قيم المواطنة وفقاً لمتغير المناخ الأسري وتقدير الذات والصحة النفسية.

واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات من أهمها: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس قيم المواطنة ومقياس الصحة النفسية، **وأشارت النتائج الدراسة إلى** وجود (٤٠) قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، كما وجدت فروق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين حال هذه الفروق.

٤- دراسة: الرشدان، والقاعود(٢٠١١): بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال.

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة وبناء برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية بناء على المفاهيم التي تم تحديدها وإعداد اختبار تحصيلي قائم على الصور ووملونو اختبار تشخيص معتمد على الأداء باستخدام قائمة الشطب.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفل وطفلة تم اختيار هم بالطريقة العشوائية البسيطة، **وأظهرت نتائج الدراسة:** وجود ضعف في مستوى معرفة أطفال رياض الطفال ملفاهيم المواطنة بمجالاتها كافة على التطبيق القبلي.

٥- دراسة صبري (٢٠٠٨م). بعنوان: دور الأنشطة الحرة في تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال.

هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن دور ممارسة بعض الأنشطة الحرة في تنمية عدد من المهارات لدى الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها: أن ممارسة الأنشطة خاصة المتفاعلة مع البيئة تؤدي إلى مواجهة المواقف اليومية بطريقة إبداعية.

٦- دراسة صفاء محمد (٢٠١٥) بعنوان: **فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لدي أطفال الروضة، وذلك في إطار تعدد الأساليب في تعزيز الهوية الوطنية وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ طفلاً وطفلة تن تقسيمهم عشوائيًا على مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبقت عليهم الباحثة برنامج ومقياس الانتماء الوطني الذي قامت بإعدادهما، **وقد توصلت لنتائج الدراسة إلى:** فاعلية البرنامج في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة.

٧- دراسة: (الشهري، ٢٠١٢) بعنوان: **تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة لدي المرحلة الابتدائية.**

وهدفت الدراسة إلى: وضع تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة لدي المرحلة الابتدائية والتعرف على المفهوم المعاصر لتربية المواطنة ومعرفة الاتجاهات المعاصرة لدور مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي وأساليبه لتحقيق الأهداف.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: هناك فجوة بين أهداف تربية المواطنة والواقع الفعلي لها بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية، وأن تربية المواطنة الحقة هي أساس المعارفة والمعارات والقيم للطفل، ولابد من تدعيهمها في سن صغير لترسيخها بعقل ووجدان الطفل منذ الروضة، ومما لاشك فيه أن الأسرة دورها لا يقل عن دور المؤسسات التعليمية في تنمية المواطنة ويجب تقديمها في مرحلة مبكرة.

٨- دراسة: عاشور (٢٠٠٩) بعنوان: فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدي أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية.

وقد ركزت على ثلاث أبعاد في إعدادها للبرنامج المقترح لتعزيز المواطنة لدي أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية وهي: الاجتماعي والأخلاقي والديني والتاريخي، وتم تطبيق البرنامج على عينة قوامها (١١٨٦) طفلاً في روضة بمكة المكرمة.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي في دراسته، **وقد تمثلت نتائج الدراسة في** وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجالات الثلاث للمواطنة (الاجتماعية والدينية والتاريخية)، مما يعني وجود أثرًا إيجابيًا للبرنامج المقترح لتعزيز المواطنة لدي أطفال مرحلة الروضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في التأكيد على عدة أمور من أهمها:

١- أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال نظرة مستقبلية تستمد قوتها من خلال التأسيس السليم لجيل سينهض بمجتمعه والتي أشارت إليها دراسة (أحمد، ٢٠١٢م) حيث وضعت (٤٠) قيمة من قيم المواطنة ينبغي تنميتها في جيل الأطفال.

٢- برز دور الأنشطة التربوية في مواجهة الموافق والتحديات التي يفرزها العصر الحالي ذات الطابع التعصبي والمعينة على تفكك أواصر المجتمع والتي تطرقت لها دراسة (صبري، ٢٠٠٨م) وذلك بتميز الأنشطة الإبداعية الملائمة لخصائص الأطفال الفعلية والفكرية.

٣- مساهمة رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية للطفل وتجعل له القدرة على الاختلاط ومواجهة المشاكل كما أسفرت عنها دراسة (رفيقة، ٢٠١٤م).

٤- إن التوصيات التي انطلقت من جميع الدراسات السابقة تعد الدافع القوي والمرتكز الأساسي للبحث الحالي.

تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال البحث، ويختلف عن الدراسات السابقة في:

أ- التعرف على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة.

ب- وضع تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.

الإطار النظري.

تم عرض الإطار النظري للدراسة كما يلي:-

الأبعاد المشتركة في مفهوم المواطنة:

إن التربية الوطنية لا تقف عند نقل المعارف، ولكنها تهدف إلى غرس الاجتماهات والقيم والأبعاد المشتركة لأن مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، بختلاف الزاوية التي يتم تناولها منها، ومن هذه الأبعاد:

أ- البُعد المعرفي/ الثقافي:

تمثل المعرفة عنصرًا جوهريًا في نوعية المواطن التي تسعي إليه مؤسسات الجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنًا يتحمل مسؤووليات، ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في العد الخصوصيات الثقافية للمجتمع (فريحة، ٢٠٠٥: ١٩).

ب- البُعد المهاراتي:

ويقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات وغيرها إذ أن الطفل الذي يتمتع بهكذا مهارات يستطيع تمييز الأمور، ويكون أكثر عقلانية، ومنطقية.

ج- البُعد الانتمائي:

أو البعد الوطن ويقصد به غرس الانتماء عند التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

د- البُعد الديني:

أو القيمي، مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية (المحروقي، ٢٠٠٨: ٤).

دور المؤسسات التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة يعتبر أمرًا أساسيًا وحيويًا، ومن هذه الأدوار، ما يلي:

- تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي: تساعد المؤسسات التعليمية الأطفال في فهم مجتمعهم وثقافتهم، وتعريفهم بالقيم والمبادئ التي تشكل أساس المجتمع، مثل الاحترام المتبادل والعدالة والمساواة عن طريق: (محمد، ٢٠١٥).

* توفير دروس وأنشطة تعليمية تسلط الضوء على التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع.

* استخدام القصص والمواد التعليمية لاستكشاف قيم مثل: الاحترام المتبادل والتعاون.

* تنظيم زيارات ميدانية إلى أماكن ذات أهمية ثقافية لزيادة وعي الأطفال بتنوع المجتمع

- تعزيز التعايش والتفاعل الاجتماعي: توفر المدارس بيئة آمنة وداعمة حيث يتعلم الأطفال كيفية التعامل مع الآخرين بإحترام وتقدير، وتشجعهم على التعاون والتفاعل الإيجابي مع زملائهم عن طريق: (محمد، ٢٠١٥).

* تنظيم أنشطة تعاونية وألعاب جماعية تعزز التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل.

* تشجيع التحدث بصوت مرتفع ومشاركة الأفكار مع الآخرين في جلسات الفصل.

* توفير فرص للتعلم من خلال التعاون مع الآخرين، مثل: العمل في مشاريع مشتركة.

- تعليم القيم الأخلاقية: تقوم المؤسسات التعليمية بتعزيز القيم الأخلاقية مثل الصدق والصداقة والنزاهة والشجاعة من خلال القصص والأنشطة التعليمية المناسبة لعمر الأطفال عن طريق:

* توفير نماذج إيجابية للقيم الأخلاقية من خلال سلوك ومعاملة المعلمين والموظفين.

* إدراج القصص والنشاطات التعليمية التي تبرز القيم الأخلاقية وتحث على التصرف بناءً عليها.

* تنظيم نقاشات وأنشطة تعاطف لتعزيز فهم الأطفال للعواطف والمشاعر الإنسانية الأساسية.

- تعزيز المشاركة المدنية: تشجع المدارس الأطفال على المشاركة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية، مما يعزز شعورهم بالانتماء إلى المجتمع ويساهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والقيادية عن طريق:(محمد، ٢٠١٥).

* تنظيم أنشطة مجتمعية مثل حملات تنظيف أو زيارات للمسنين لتشجيع المساهمة الإيجابية في المجتمع.

- تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية: تساعد المؤسسات التعليمية الأطفال في فهم أهمية المساهمة في بناء مجتمعهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال القيام بأنشطة خدمة المجتمع والعمل التطوعي.

-تعزيز القدرة على التفكير النقدي: تساعد المؤسسات التعليمية الأطفال في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، مما يمكنهم من فهم القضايا الاجتماعية والسياسية بشكل أعمق واتخاذ قرارات مستنيرة (محمد، ٢٠١٥).

وسائل مساهمة المؤسسات التعليمية في تعليم وترسيخ مفهوم المواطنة لدي الأطفال.

قبل عرض وسائل مساهمة المؤسسات التعليمية في تعليم وترسيخ مفهوم المواطنة لدي الأطفال، ينبغي تعرف مفهوم الهوية الوطنية، والأمن النفسي، حيث تُعرف الهوية: بأنها الصفات والسمات التي يتميز بها الفرد وتعبر عن شخصيته وانتمائه واعتزازه، فهي تعتبر الصورة التي تعكس معتقدات الفرد وعاداته وقيمه واتجاهاته وثقافاته وحضارته وفكره (الحارثي، ٢٠٢٠).

والهوية الوطنية هي مجموع القيم والعادات واللغة والدين والتاريخ والأشياء المادية المشتركة والتي تكون مصدرًا للوفاق والتضامن الاجتماعي بين الأفراد.

وتعزيز الهوية الوطنية لدي الطفل يتمثل في تنمية الشعور لدي الطفل بالتعلق نحو الرموز الثقافية الدالة على الهوية الوطنية للمجتمع الذي ينتمي إليه، بحيث تصبح جزء من هويته وشخصيته التي تشكل تفرده وتميزه عن باقي الأفراد في المجتمعات الأخري.

الأمن النفسي؛ هو شهور الفرد بالسلامة الداخلية والاطمئنان والسعادة والرضا عن حياته، وإداركه بأنه محبوب من قبل الآخرين وله مكانه بينهم وأن بيئته صديقة ودودة توفر له متطلباته واحتياجاته ويشعر فيها بالسعادة والانتماء وندرة الشعور بالخطر والتهديد(عاشور،٢٠٠٩).

من أهم الركائز التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار من جانب المؤسسات التعليمية لتزيد من فاعلية تنمية قيم المواطنة هي:

وظائف القيم

تؤدي القيم مجموعة من الوظائف أهمها ما يلي(هندي، وآخرون، ٢٠١٨).

١- تمكن الفرد من ضبط نفسه وتحديد توقعاته من ردود فعل الآخرين.

٢- تساعد في إصدار الألحكام حول سلوك الأفراد.

٣- تشكل إطارًا عامًا للجماعة ومعايير تصرفاتها.

٤- تشكل نمطاً من أنماط الرقابة الداخلية للأفراد.

٥- تدفع الفرد إلى العمل المخلص والتفاني.

٦- تساعد الأفراد في الحفاظ على قيمتهم وثقافتهم والذود عنهم.

٧- تساعد الأفراد في إدراك أهمية المواطنة وحب الوطن والحفاظ على البيئة.

تساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والقيام بدور فاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

إن الأطفال في حاجة إلى تكوين شخصياتهم وتنميتها وإكسابهم العادات الصحيحة والسليمة والسلوكيات المهذبة، وذلك من أجل ضمان مساعدة المجتمع على التغلب على ما قد يوجد فيه من صراعات مستقبلية أو تناقضات قيمية.

ومن أهم قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها في نفوس أطفالنا في مرحلة ما قبل المدرسة ما يلي:

١- المساواة:

عرف المساواة بأنها حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية، أو العقيدة الدينية، أو الثروة، أو العقار، أو الفكر، أو المهنة، أو التعليم (ناصر، ٢٠١٣).

وتتمثل هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل: حق التعليم، وحق المعرفة، والإلمام بتاريخ الوطن، والحصول على المعلومات التي تساعد هذا، ولقد جاءت الشريعة الإسلامية بمنظور إنساني عالمي للحق في المساواة المطلقة بين البشر غير مقصورة على دين أو جنس أو لون أو طبقة من الطبقات، وتركز الأحكام الشرعية في المنهج الإسلامي على قاعدة المساواة وعدم التمييز بين المخاطبين بها.

ويقوم مبدأ المساواة في الإسلام على قاعدتين أساسيتين هما العمومية والإطلاق، حيث يقر الإسلام مبدأ المساواة على أساس من توحيد المعاملة وتكافؤ الفرص بين الأفراد قانونًا وقضاءً، والعدل بين الجميع، ومراعاة كل من الجانب الروحي والمادي، ويراعي الطبيعة البشرية، ويحترم ذاتية الفرد ويقدر حريته الفردية (العامر، ٢٠١٣، ص٢٤١).

أن المساواة لا تعني العمومية، ولا تعني الإطلاق بل هي محددة، ولهذا وضع القانون، ووضعت الأنظمة والتعليمات التي تضبط السلوك الإنساني في المجتمع، وجوهر الإنسان هو أن يكون الناس في الأحكام على حد سواء، واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره يستلزم استواءه معه في الواجبات التي تجب للناس بعضهم على بعض، وإذا كان الإنسان يتطلب أن يستوفي ماهو له، فعليه أن يؤدي ما عليه، والواجبات دائمًا ملازمة للحقوق لا تنفك عنها.

٢- الحرية:

الحرية حق من حقوق الفرد في المجتمع وعن طريقها تتحقق إنسانيته، فمن حق الفرد أن يولد حرًا وهذا حق لا يتغير وإن اختلف الزمان والمكان.

والحرية هي القدرة على اختيار ما نريد وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد، كما أن الحرية مطلب أساسي للإنسان له أهمية كالطعام والهواء وغيرها، ولكن لفظ الحرية من الألفاظ الغامضة، فقد يعتقد بعض الناس أن الحرية هي الفكاك من كل قيد مادي أو معنوي وقد يعتقد بعضهم الآخر، أن الحرية معناها انطالق مع الهوى وإشباع الرغبات والنزوات، وقد يرى

آخرون أن الحرية في التخلص من جميع القيود التي يفرضها المجتمع على الأفراد(ناصر، ٢٠١٣، ص٢٣٦).

وتؤكد الشريعة الإسلامية على الحرية حيث أوضحت حق الإنسان في أن يولد معافى وأن يحظى بالرعاية والعلم والعمل والمساواة مع الآخرين، فالشريعة الإسلامية سمحت بحرية الفكر والمعتقدات.

وتظهر هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل: حرية العقائد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله.

يمكن إيجاز الحريات التي ذكرها الإسلام في الآتي (العناني، ٢٠٢١، ص١٨٥):

- الحرية العلمية: أي أن العلم من حق الناس جميعاً.
- الحرية الفكرية: حين دعا إلى حرية الفكر والتفكر في موجودات الكون.
- حرية العمل: وهو حق الإنسان في أن يعمل ما هو أهل لأن يعمل.
- الحرية السياسية: حين ذكر أن أمر المسلمين شورى بينهم.
- الحرية الدينية: فالإسلام حين أكد على حرية الفكر والعلم حث الإنسان على الوصول بكامل إرادته إلى وجود الله ووحدانيته.

٣- تحمل المسؤولية:

نعني بالمسئولية استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من واجبات في المواقف المختلفة، والمسئولية بهذا المعنى تؤكد على الجانب السلوكي وإلزام الفرد بما يوكل إليه من أعمال، والمسئولية استعداد فطري، فهي تبدأ مع أولى خطوات الطفل، فالطفل يعيش عضوًا في أسرة يكون فيها مسؤلاً.

إذ تبدأ مسؤليته عن ذاته ثم تتجه إلى مجتمعه الصغير، إلى الأسرة فالروضة التي يتواجد فيها، والمسؤولية بهذا تعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه وأسرته ومجتمعه، ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض إليها (عبد المقصود، ٢٠٢٠).

وتتضح هذه القيمة في ممارسة العديد من الواجبات مثل: احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم، واحترام القانون، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، وواجب دفع الضرائب.

وهناك أساليب يمكن من خاللها تنمية المسئولية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وهي (العناني، ٢٠٢١، ص١٤٩):

- إشعار الطفل بالأمن والطمأنينة والحب لأن ذلك يساعده في معرفة أخطائه.
- تعويد الطفل على تحمل المسؤوليات البسيطة منذ الصغر.
- تعويد الطفل المشاركة في اتخاذ القرارات.
- تشجيع الطفل على العطاء، واحترام الدور وعلى التفكير في عواقب الأمور.
- تقوية الإرادة لأنها تنقذ الطفل من التردد وتساعده على الاختيار والتحكم في أفعاله.
- لعب الأدوار وتقمص المشاعر لما في ذلك من أثر فعال في تنمية وجدان الطفل والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة منها مايلي:

١- الأسرة:

الأسرة هي الجماعة الأولي التي تستقبل الطفل وليدًا، وتمثل الأسرة بالنسبة لأطفالها الصغار كل العالم المحيط بهم، والأسرة هي التي تحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يشعر بذاته وأنه مستقل عن ذوات الآخرين.

والأسرة ليست مجرد كيان بيولوجي أو فسيولوجي بين الأزواج والأباء، وإنما هي أيضًا كيان أو نظام سويولوجي يحدد لكل عضو أو فرد من أفرادها عدة التزامات يلتزم بها كل عضو في الأسرة تجاه الآخر من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات يرتضيها المجتمع.

كما تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع، كما تعتبر المصدر الأول والأساسي في تعليم الطفل العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية، فقد أثبتت جميع الدراسات أهمية دور الأسرة في التأثير على الطفل في السنوات الأولي من حياته أكثر من المدرسة (كوافحة؛ ويوسف، ٢٠١٧، ص ١٤٦).

وتعد الأسرة الوسط الأول الذي يمارس فيه الطفل عالقته الإنسانية من خلال التفاعل الدائم بالوالدين، وهي العنصر الأول في بناء المجتمع، وعليها الدور الأكبر في توجيه سلوك الأبناء، والاهتمام بهم وتلمس حاجاتهم، والوقوف بقوة بوجه من يحاول التأثير عليهم بسلوك شاذ أو فكر منحرف لما في ذلك من مخاطر كبيرة تقود إلى زعزعة أمن المجتمع ككل واستقراره (صالح، ٢٠١٥، ص٧٥).

٢- رياض الأطفال:

إذا كانت الأسرة تضع بذور التربية السليمة للأطفال فإن رياض الأطفال تعد في بحيث يصبحون المجتمع الحديث المكان المهيأ لتربية وتنشئة الأطفال اجتماعياً وبيئياً مواطنين صالحين فيما بعد، وتعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه االجتماعي.

ورياض الأطفال مؤسسة تربوية تنموية، تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة، باعتبار أن للمدرسة النظامية، حيث يكتسب الطفل فيها المفاهيم لدور الأسرة، وإعداداً دورها امتداداً والمهارات الأسرة، إلى جانب غرس العادات الصحية، والقيم الأخلاقية والسلوكيات مرغوب فيها؛ ليكون مقبولاً وسط مجتمعه (أبو سكينة؛ والصفتي، ٢٠٢١، ص٢٠. ص٢١).

والروضة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية السائدة للأسرة التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات الازمة لتنمية قيم المواطنة وتنمية الوعي بالوطن والاهتمام بالمجتمع وما يرتبط به من مشكالت تحيط ببيئة الأطفال وإكسابهم المعارف والاتجاهات.

كذلك يمكن لرياض الأطفال تنمية المعرفة بمفهوم المواطنة وقيمها لدى الأطفال من خلال:

- بيان الحقوق والواجبات التي أقرتها الأديان السماوية.
- تزويد الأطفال بالمهارات الالزمة لفهم الحقوق والواجبات.
- تفعيل مجموعة من الأنشطة التعليمية لتعميق اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو تنمية قيم المواطنة.
- تشجيع الأطفال على المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.
- التأكيد على دور المعلمة في تنمية قيم المواطنة من خلال القدوة الحسنة أمام أطفالها.

ومما سبق لا ينبغي إهمال دور رياض الأطفال في تنشئة الأطفال على قيم المواطنة وذلك من خلال ما يلي:

- مساعدة الأطفال على اكتساب الوعي بقيم المواطنة.
- مساعدة الأطفال على اكتساب المعرفة والقيم الاجتماعية إزاء االهتمام بالوطن.
- مساعدة الأطفال على اكتساب المشاعر القوية والدافعية التي تنشطهم وتوجههم نحو المشاركة الفعالة في حب الوطن.
- مساعدة الأطفال على تنمية قيم مشاعر االنتماء للوطن ولبيئتهم.

٣- المؤسسات التربوية المختلفة:

مثل الإذاعة والتليفزيون، والنوادي، ومراكز الشباب، وقصور الثقافة، والمتاحف، ودور العبادة، وغيرها وهي تكمل ما تقوم به الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة، وتعتبر هذه هي وسائل العصر الأوسع تقدماً وانتشاراً وتأثيراً في المحافظة على الموروث الثقافي للمجتمع السعودي، وفي تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.

تقييم الوضع القائم لقيم المواطنة: تحليل جوانب مختلفة من النظام التعليمي في ضوء مدخلات وأبعاد تربية المواطنة: مثل المنهج ودور مواده المختلفة في تنمية

المواطنة، والطلبة وتصوراتهم عن المواطنة، والبيئة المدرسية ومدى تحفيزها لنمو المواطنة.

دراسات قيم المواطنة: دراسة تصورات معدي المناهج، و المعلمين و المشرفين و الطلبة وأولياء الأمور عن المواطنة واستراتيجيات تربيتها، دراسة تعاطي مواد المنهج الحالية مع المواطنة، دراسات حالة عن تطبيق المواطنة في مجموعة من المدارس مما يساعد على تصنيف المدارس إلى درجات تبعا للمداخل المتعددة في تطبيق المواطنة.

تنشر هذه الدراسات في دورية وفي دوريات عاملية حتى تكون في متناول يد المجتمع التربوي المحلي، و العربي، و العالمي، وكذلك في كتب مستقلة.

تشكل هذه الدراسات نواة مصدار المواطنة وتربيتها، في مكتبات المدارس، مما يساعد العاملين في الميدان التربوي على إدراك طبيعة المواطنة وطبيعتها، وتطبيقاتها.

تحديد مداخل تنمية المواطنة: المنهج المدرسي بشكل عام(تحديد مكوناته المعنية أو الحاضنة للتطبيقات).

ربط تطبيقات المواطنة بالمجتمع المحلي والعالمي عمليًا: تطبيق كثير من ممارسات المواطنة، مثل: أنشطة ومسابقات في مختلف المجالات، معارض طلابية، عمل مؤتمرات وندوات طالبية، زيارات لمؤسسات المجتمع المحلي، زيارات تبادلية خارجية بين دول مختلفة، الإنضمام إلى المنظمات الدولية و العربية، الإنضمام لمراكز ومؤسسات محلية معنية بمواضيع مدنية واجتماعية وتعليمية وخدمية متنوعة.

وسائل تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية: (العيسري، ٢٠٠٤)

١. **الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: والتي يفضل أن تكون مترابطة بالبيئة المحلية** للطفل حيث يمكنه الربط بين ما يشاهده في حياته ومجتمعه وبين ما يوجد في الكتب.

٢. **الصور والرسوم والأشكال:** وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع.

٣. **أسلوب دراسة الحالة:** وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من كل الجوانب بطريقة مبسطة مناسبة لسنه.

٤. **مدخل القصص:** وهو من الوسائل التي تجذب انتباه الأطفال حيث يتم تناول شخصية ودورها في المجتمع الذي نشأ فيه الطفل

٥. **الرحلات والزيارات الميدانية:** من الوسائل الهامة في غرس قيم المواطنة ويتم ذلك عن طريق الرحلات للمواقع الأثرية.

الدراسة الميدانية.

تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسى الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣م ٢٠٢٤م، إدارة الوايلي التعليمية، محافظة القاهرة، **وكانت كما يلي:-**

- عينة الدراسة: وتشمل عينة الدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة الأساسية، وحيث تم تطبيق الدراسة الميدانية بإدارة الوايلي التعليمية، محافظة القاهرة، وبيانها على النحو الآتي:

١- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تكونت من (١١٤) من معلمات رياض الأطفال، إدارة الوايلي التعليمية، محافظة القاهرة.

٢- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت من (١٩٥) من معلمات رياض الأطفال بإدارة الوايلي التعليمية، محافظة القاهرة، بمتوسط عمري (٣٨,٤١) سنة وانحراف معياري (٨,٩١)، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديمغرافية للدراسة (سنوات الخبرة، المستوى التعليمي)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع العينة الأساسية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية.

المتغيرات.	سنوات الخبرة.		المستوى التعليمي.	
	أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر	جامعي	دراسات عليا
العدد	٨٢	١١٣	١٠٠	٩٥
المجموع	١٩٥		١٩٥	

جـ - أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة مكونة من (٣٠) عبارة تدور حول دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؛ وتم وضح خمسة بدائل للاستجابة على الاستبانة، وهي: **(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ويتم تصحيحها على النحو التالي: (٥ لموافق بشدة، ٤ لموافق، ٣ لمحايد، ٢ لغير موافق، ١ لغير موافق بشدة)** على الترتيب، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة، كما يلي:-

أولاً- صدق الاستبانة: وتم التحقق منها بطريقتين على النحو التالي:-

(١) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (٧) محكمين، تخصص: (أصول تربية الطفل، مناهج وطرق التدريس، الإدارة التربوية)، وذلك للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، وقد حاولت الباحثة الأخذ بآراء المحكمين- قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة- من حيث الحذف والإضافة والتعديل لعبارات الاستبانة، وفي ضوء ذلك أصبحت الاستبانة تتكون من (٣٠) عبارة، بعد أن كانت (٣٩) عبارة، وأصبحت جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

(٢) صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عدد (١٠٤) من معلمات رياض الأطفال، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٢)

مؤشرات الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، ن = (١٠٤).

العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
١	**٠,٥٥٧	١١	**٠,٦٥٢	٢١	**٠,٧٠٣
٢	**٠,٦١٥	١٢	**٠,٦٦٢	٢٢	**٠,٦٤٣
٣	**٠,٢٨٤	١٣	**٠,٦٨٣	٢٣	**٠,٦٧٣
٤	**٠,٢٩٥	١٤	**٠,٤٣٧	٢٤	**٠,٥٠٣
٥	**٠,٣٤	١٥	**٠,٣٧٦	٢٥	**٠,٧١٢
٦	**٠,٥٧٨	١٦	**٠,٤٩٦	٢٦	**٠,٦٧٧
٧	**٠,٥٣١	١٧	**٠,٤٩	٢٧	**٠,٧٢٢
٨	**٠,٥٨٨	١٨	**٠,٣٥٣	٢٨	**٠,٥٤٧
٩	**٠,٥٢٤	١٩	**٠,٥٢٢	٢٩	**٠,٥٥٦
١٠	**٠,٦٨٩	٢٠	**٠,٦٢١	٣٠	**٠,٤٩٢

يتضح من جدول(٢) أن: جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١)، مما يؤكد صدق عبارات الاستبانة، ويوضح صدق استبانة دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.

ثانياً- ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وكان مساوي (٠,٩٢٤) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد تمتع الاستبانة بثبات عالي، ويدل على صلاحيتها للتطبيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- الإجابة عن السؤال الأول: ما دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال عن كل عبارة من عبارات الاستبانة، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على استبانة دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة

م	العبارة:		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تَحُث على تأكيد مبدأ الوحدة الوطنية.	ت	٢	١٢	٢	٥٢	١٢٧	٤,٤٨	٠,٨٧	٨
		%	١	٦,٢	١	٢٦,٧	٦٥,١			
٢	تساهم في بناء الشخصية السوية للطفل.	ت	٥	٣	٧	٤٢	١٣٨	٤,٥٦	٠,٨٥	٥
		%	٢,٦	١,٥	٣,٦	٢١,٥	٧٠,٨			
٣	تنمي قيم الولاء للوطن.	ت	١	١	٣	٣٣	١٥٧	٤,٧٦	٠,٥٥	١
		%	٠,٥	٠,٥	١,٥	١٦,٩	٨٠,٥			
٤	تنمي الأنشطة التربوية الوعي لدي الأطفال بأهمية المواطنة.	ت	١	٤	٢	٣٨	١٥٠	٤,٧	٠,٦٤	٢
		%	٠,٥	٢,١	١	١٩,٥	٧٦,٩			
٥	تنمي قيم السلام ونشرالمحبة.	ت	٢	٧	١١	٤٧	١٢٨	٤,٤٩	٠,٨٤	٧
		%	١	٣,٦	٥,٦	٢٤,١	٦٥,٦			
٦	تسعى إلى نبذ التعصب	ت	٨	٧	٢٨	٤٧	١٠٥	٤,٢	١,٠٧	١٩
		%	٤,١	٣,٦	١٤,٤	٢٤,١	٥٣,٨			

م	العبارة:		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	بين أبناء الوطن.									
٧	تُشرك الطلاب في أنشطة مدرسية تقدم خدمات اجتماعية للمجتمع المحلي.	ت	٣	١١	١٥	٥٧	١٠٩	٤,٣٢	٠,٩٥	١٣
		%	١,٥	٥,٦	٧,٧	٢٩,٢	٥٥,٩			
٨	تنمي الأنشطة التربوية العلاقة الإيجابية بين الأطفال.	ت	٢	٨	٣٩	٥٢	٩٤	٤,١٧	٠,٩٥	٢١
		%	١	٤,١	٢٠	٢٦,٧	٤٨,٢			
٩	تُحفز على المشاركة بالمناسبات والأعياد الوطنية والقومية.	ت	٨	٥	٣٩	٥٧	٨٦	٤,٠٦	١,٠٥	٢٥
		%	٤,١	٢,٦	٢٠	٢٩,٢	٤٤,١			
١٠	تُنمي المشاركة في مراسم رفع العلم رمز الوطن.	ت	٨	١٣	٤٦	٦٠	٦٨	٣,٨٥	١,٠٩	٢٦
		%	٤,١	٦,٧	٢٣,٦	٣٠,٨	٣٤,٩			
١١	تسعى إلى تنمية قيم	ت	٦	١	١٦	٧٢	١٠٠	٤,٣٢	٠,٨٨	١٢
		%	٣,١	٠,٥	٨,٢	٣٦,٩	٥١,٣			

م	العبارة:		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	المواطنة لدى الأطفال.									
١٢	تُزود الأطفال بقيم التعاون.	ت	٤	٥	٢٦	٧٣	٨٧	٤,٢	٠,٩١	١٨
		%	٢,١	٢,٦	١٣,٣	٣٧,٤	٤٤,٦			
١٣	تُعزز الوعي بالمسؤوليات المجتمعية.	ت	٦	٢	١٠	٧٥	١٠٢	٤,٣٦	٠,٨٧	١٠
		%	٣,١	١	٥,١	٣٨,٥	٥٢,٣			
١٤	تُنشر مفاهيم الهوية الوطنية والانتماء للمجتمع.	ت	٠	٣	١٩	٤٨	١٢٥	٤,٥	٠,٧٣	٦
		%	٠	١,٥	٩,٧	٢٤,٦	٦٤,١			
١٥	تعمل على تطوير مهارات التعاون وحل النزاعات بطرق سلمية.	ت	٢	٢	١٠	٤٧	١٣٤	٤,٥٨	٠,٧٣	٣
		%	١	١	٥,١	٢٤,١	٦٨,٧			
١٦	تُشجع التفاعل الإيجابي مع أقرانهم من خلال الأنشطة الجماعية.	ت	٨	١٠	٧٠	٤٤	٦٣	٣,٧	١,٠٩	٢٨
		%	٤,١	٥,١	٣٥,٩	٢٢,٦	٣٢,٣			
١٧	تُنمي روح المسؤولية	ت	١	٢٩	٤٠	٦٣	٦٢	٣,٨	١,٠٦	٢٧
		%	٠,٥	١٤,٩	٢٠,٥	٣٢,٣	٣١,٨			

م	العبارة:		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الاجتماعية من خلال أنشطة تطوعية.									
١٨	تعزيز القيم الإيمانية والعقيدة الصحيحة.	ت	١	١	١٤	٤٩	١٣٠	٤,٥٧	٠,٦٩	٤
		%	٠,٥	٠,٥	٧,٢	٢٥,١	٦٦,٧			
١٩	تشجع التعبير عن وجهات نظرهم والاحترام المتبادل للتنوع.	ت	١	٣	١٧	٨٠	٩٤	٤,٣	٠,٧٤	١١
		%	٠,٥	١,٥	٨,٧	٤١	٤٨,٢			
٢٠	تعزز قيم ومفاهيم العدالة والمساواة.	ت	٥	٩	٢٢	٧٠	٨٩	٤,١٧	٠,٩٨	٢٠
		%	٢,٦	٤,٦	١١,٣	٣٥,٩	٤٥,٦			
٢١	تُقدم فعاليات تعزز فهم الأطفال لقيم الحوار والتعايش السلمي مع الآخرين.	ت	٦	٢	٣٩	٦٩	٧٩	٤,٠٩	٠,٩٥	٢٤
		%	٣,١	١	٢٠	٣٥,٤	٤٠,٥			
٢٢	تُحفز المشاركة في نقاشات حول	ت	٠	٢	٢٨	١٠١	٦٤	٤,١٦	٠,٦٩	٢٢
		%	٠	١	١٤,٤	٥١,٨	٣٢,٨			

م	العبارة:		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	القضايا الاجتماعية المحلية والعالمية.									
٢٣	تُقدم نماذج إيجابية لقيم التعاون ومشاركة الآخرين.	ت	٤	٣	٣٢	٦١	٩٥	٤,٢٣	٠,٩٢	١٧
		%	٢,١	١,٥	١٦,٤	٣١,٣	٤٨,٧			
٢٤	تنمي لديهم قيمة احترام حقوق الإنسان.	ت	٠	١	١٧	٧٦	١٠١	٤,٤٢	٠,٦٧	٩
		%	٠	٠,٥	٨,٧	٣٩	٥١,٨			
٢٥	تسعى لدمج القيم الأخلاقية في جميع جوانب الحياة المدرسية.	ت	٤	١	١٤	٩٤	٨٢	٤,٢٧	٠,٧٨	١٤
		%	٢,١	٠,٥	٧,٢	٤٨,٢	٤٢,١			
٢٦	تقدم برامج تعليمية لتعزيز الوعي بالمشكلات البيئية والحفاظ على البيئة.	ت	٤	٠	٢٧	٧٥	٨٩	٤,٢٥	٠,٨٤	١٥
		%	٢,١	٠	١٣,٨	٣٨,٥	٤٥,٦			
٢٧	تُشجع الأطفال على	ت	٤	١	٣٣	٨١	٧٦	٤,١٤	٠,٨٦	٢٣
		%	٢,١	٠,٥	١٦,٩	٤١,٥	٣٩			

م	العبارة:		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العمل الجماعي والمساهمة في النهوض بالمجتمع.									
٢٨	تُشجع الأطفال على المشاركة في الفعاليات لتعزيز قيم الانتماء الوطني.	ت	٥	٠	٢٥	٧٧	٨٨	٤,٢٤	٠,٨٧	١٦
		%	٢,٦	٠	١٢,٨	٣٩,٥	٤٥,١			
٢٩	تُقدم قصص ونماذج توضح قيم المواطنة بطريقة تفاعلية وملهمة للأطفال.	ت	٤	٤	٨٣	٦٤	٤٠	٣,٦٧	٠,٨٩	٢٩
		%	٢,١	٢,١	٤٢,٦	٣٢,٨	٢٠,٥			
٣٠	تعمل على تعزيز الفهم وتقبل التنوع الثقافي والاجتماعي.	ت	١١	٢٢	٦٢	٥٧	٤٣	٣,٥	١,١٢	٣٠
		%	٥,٦	١١,٣	٣١,٨	٢٩,٢	٢٢,١			
المتوسط العام للاستبانة								١٢٧,٢٦		

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن: المتوسط العام لاستبانة: **(دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة)** كان (١٢٧,٢٦)، والنسبة المئوية لهذا المتوسط هو (٨٤,٨٤%) ليدل على الدور الكبير لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة.

كما جاءت متوسطات عبارات الاستبانة في الجدول السابق متراوحه بين (٣,٥-٤,٧٦) حيث جاءت في المرتبة: **(الأولى)** الفقرة (٣) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٧٦)، والتي تنص على: **"تنمي قيم الولاء للوطن"**، كما جاءت في المرتبة: **(الأخيرة)** الفقرة رقم (٣٠) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٥) والتي تنص على: **"تعمل على تعزيز الفهم وتقبل التنوع الثقافي والاجتماعي"**.

ثانياً- الإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، لحساب دلالة الفروق بين عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر)، ويوضح جدول (٤) ذلك.

جدول (٤)

دلالة الفرق بين معلمات رياض الأطفال في دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة: (أقل من ١٠ سنوات – ١٠ سنوات فأكثر).

لخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أقل من ١٠ سنوات.	٨٢	١٢٣,٣٤	١٩,٤٧	١٩٣	٢,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
١٠ سنوات فأكثر.	١١٣	١٣٠,١١	١٣,٤٣			

ومن جدول (٤) يتضح: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال في دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن تبعًا لعدد (سنوات الخبرة) لصالح (المعلمات ذوات سنوات الخبرة ١٠ سنوات فأكثر).

ثالثًا-الإجابة على السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المستوى التعليمي(جامعي- دراسات عليا)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، لحساب دلالة الفروق بين عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال ذوات المؤهل الجامعي وذوات مؤهل الدراسات العليا وسائل الإعلام في دور المؤسسات

التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة، ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين عينة الدراسة لدور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة تبعاً (للمستوى التعليمي).

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
جامعي	١٠٠	١٢٣,٣٣	١٥,٨٢	١٩٣	٣,٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
دراسات عليا	٩٥	١٣١,٤١	١٦,٣٥			

ومن جدول (٥) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال في دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن تبعًا للمستوى (التعليمي) لصالح المعلمات ذوات المستوى التعليمي (دراسات عليا).

نتائج الدراسة.

يشكل مستوى أداء المعلم عاملاً حاسماً في نجاح العملية التعليمية، ومدى قدرته إكساب الأطفال المعارف والمعتقدات اللازمة لقيامهم بأدوارهم الوطنية على أكمل وجه.

يمكن أن تقوم الإدارة المدرسية بتحمل مسؤولياتها في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى أطفالها من خلال تفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد، مثل: المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية، وأداء الملعمين.

يؤكد مفهوم المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الطفل فتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق، ويؤدى ما عليه من

واجبات في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم المشاركة الفعالة في محيط مجتمعه ووطنه.

قيم المواطنة هي أطر معيارية أو موجهات سلوكية تؤثر إيجابياً في تكوين شخصية الطفل، فتجعله ملتزمًا أخلاقيًا وسلوكيًا، وعلي وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات.

توجد أهمية كبيرة لألساليب والممارسات والأنشطة التربوية لتفعيل قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

التوصيات.

بناء على ما تم عرضه في الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسة في نتائجها الميدانية، توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، ومنها مايلي:-

١. ضرورة تعريف معلمات رياض الأطفال الذين يمثلون حجر الأساس في المؤسسات التعليمية بأبرز وسائل تنمية مفاهيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية المعتمدة في رياض الأطفال.

٢. ضرورة اتباع الاستراتيجيات التربوية الفعالة والطرق التعليمية الجيدة مع الأطفال لتنمية مفهوم المواطنة الصالحة.

٣. ضرورة تعريف معلمات رياض الأطفال بالحاجات الإرشادية اللازمة لترسيخ المفاهيم الوطنية.

٤. ضرورة إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة للمفاهيم الوطنية.

٥- تأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال المستمر على أهمية قيم المواطنة وطرق تفعيلها بوسائل أكثر فائدة وأعمق أثراً تسهم في عملية تنمية قيم المواطنة وذلك من خلال تفعيل مجموعة من الندوات والمحاضرات ذات الأثر.

المقترحات:

بناء على ما تم عرضه في الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسة في نتائجها الميدانية، توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات، ومنها مايلي:-

١. دراسة أثر برنامج إرشادي لتنمية مفاهيم المواطنة في إعداد معلمات رياض الأطفال.

٢. إجراء دراسة علي عينات من معلمي ومعلمات المدارس والهيئات التدريسية لقياس مدي إلمامهم بمفاهيم المواطنة.

٣. إجراء دراسة عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بخصوص تنمية القيم والمفاهيم الوطنية.

٤- إنشاء وحدة مستقلة خاصة بتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضمن البرامج التربوية التعليمية المقدمة لهم ومشاركة المعلمات ذوات الخبرة في عملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

٥- الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للعملية التربوية التعليمية الخاصة بقيم المواطنة وتفعيلها.

المراجع

١. ناصر، إبراهيم عبده (٢٠١٣): المواطنة، دار مكتبة الرائد العلمية للنشر، عمان.

٢. أبو سكينة، نادية حسن؛ والصفتي، وفاء صالح (٢٠١١): دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

٣. أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢): إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، مج،٢٢ ع،٢ ص ١٨١. ص٢٢٤.

٤. الخوالدة، محمد عبد الله؛ والزعبي، ريم تيسير(٢٠١٤): التربية الوطنية المواطنة والانتماء، دار الخليج، عمان، الأردن.

٥. الرشدان، رانية عيسى محمد؛ القاعود، إبراهيم عبدالقادر أحمد (٢٠١١): فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن، مج ٢٦، ع ٧، ص ص: ٣٠٥ – ٣٤٤.

٦. الرشيدي، نمر فهد (٢٠١٧): المواطنة، مجلة الرواق، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، ع٨، ص٢١٨- ٢٢٦.

٧. رفيقة، يخلف (٢٠١٤م): دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ع١١، ص١١. ص١٥.

٨. سها الحارثي، راشد محمد، محمد خير، حنان حسن (٢٠٢٠): أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي، مجلة بحوث التربية، جامعة المنصورة، عدد ٥٩، ص ٨٠.

٩. الشهري، سميرة (٢٠١٢): تصورة مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من

منظور إسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

١٠. صالح، مريم عبدالرحمن (٢٠١٥): مفهوم التنشئة الأسرية والتعليمية، مجلة تعليم الباحة. الباحة. إدارة التعليم بالباحة. إصدار خاص بمناسبة عقد اللقاء(١٣) لقادة العمل التربوي بالمملكة العربية السعودية.

١١. صبري، سيحة (٢٠٠٨م): دور الأنشطة الحرة في تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال. رسالة منشورة، ط،١ القاهرة: دار ميرت.

١٢. عاشور، وفاء (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدي أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

١٣. العامر، عثمان بن صالح (٢٠١٣): المواطنة في الفكر الغربي المعاصر دراسة نقدية من منظور إسلامي،مجلة جامعة دمشق، العدد ١.ص ٢٢١-٢٢٤

١٤. عبد المقصود، حسنية (٢٠٢٠): المسؤولية الاجتماعية دليل عمل، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥. عبد ربه، عبير السيد أحمد؛ السفياني، صالحة حاي السفياني؛ الفاعي، دعاء زهدي؛ رحاب فايز يونس محمد؛ عبد المقصود، رشا رجب (٢٠٢٠): تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات، مجلة بحوث التربية، جامعة المنصورة، عدد ٦٠، ص ص: ١- ٣٧.

١٦. العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٢١): تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان.

١٧. العيسري، عامر محمد (٢٠٠٤): المواطنة والتربية الوطنية في الأرسة والمدرسة، رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ع٤، ص٦٠-٦٥.

١٨. فريحة، نمر (٢٠٠٤): التجربية اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

١٩. قاسم، منير بن على (٢٠١٢): قيم المواطنة لدي طلاب الجامعات السعودية، دراسة ميدانية منشورة، المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القري.

٢٠. كوافحة، تيسير مفلح؛ ويوسف، عصام نمر (٢٠١٧): تربية الأفراد غير العاديين في المدرسة والمجتمع، دار المسيرة للطباعة للنشر والتوزيع والطباع، عمان.

٢١. المحروقي، ماجد بن ناصر (٢٠٠٨): دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، دار الأشراف التربوي للمناهج، منشور على الموقع الإلكتروني https://www.up.revan.net

٢٢. محمد، أسامة خلاف (٢٠١٣م): دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج ٢، ع٣٣، ص٢٧٠. ص.٣٠٥.

٢٣. محمد، صفاء أحمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مج ١٦، ع ٤، ص٥١-٧٨.

٢٤. هندي، صالح دياب وهاشم، علياء والعمودي، عمرو وعبدالرحيم، أحمد وحواشين، مفيد نجيب (٢٠١٨): أسس التربية، ط٤، دار الفكر، عمان.

استبانة بعنوان

(دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة)

زميلي/ زميلتي..... تحية طيبة.

وبعد،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

تقوم الباحثة بإجراء بحث يستهدف التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدي أطفال الروضة، والمطلوب من سيادتكم الإجابة على أسئلة الاستبانة والتدقيق جيدًا في العبارات.

علمًا بأن هذه المعلومات والبيانات الواردة في الاستبانة لأغراض البحث العلمي- فقط- وستكون في منتهى السرية، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، ومن جانبنا نشكر حسن تعاونكم الصادق في تعبئة وتكملة هذه الاستبانة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

البيانات الأولية.

- عدد سنوات الخبرة ١٠ سنوات ( ) ١٠ سنوات فأكثر ( ).
- مستوى التعليم جامعي ( ) دراسات عليا ( ).

م	دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تَحُث على تأكيد مبدأ الوحدة الوطنية.					
2	تساهم في بناء الشخصية السوية للطفل.					

م	دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
3	تنمي قيم الولاء للوطن.					
4	تنمي الأنشطة التربوية الوعي لدي الأطفال بأهمية المواطنة.					
5	تنمي قيم السلام ونشر المحبة.					
6	تسعى إلى نبذ التعصب بين أبناء الوطن.					
7	تُشرك الطلاب في أنشطة مدرسية تقدم خدمات اجتماعية للمجتمع المحلي.					
8	تنمي الأنشطة التربوية العلاقة الإيجابية بين الأطفال.					
9	تُحفز على المشاركة بالمناسبات والأعياد الوطنية والقومية.					
10	تُنمي المشاركة في مراسم رفع العلم رمز الوطن.					

م	دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
11	تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.					
12	تُزود الأطفال بقيم التعاون.					
13	تُعزز الوعي بالمسؤوليات المجتمعية.					
14	تُنشر مفاهيم الهوية الوطنية والانتماء للمجتمع.					
15	تعمل على تطوير مهارات التعاون وحل النزاعات بطرق سلمية.					
16	تُشجع التفاعل الإيجابي مع أقرانهم من خلال الأنشطة الجماعية.					
17	تُنمي روح المسؤولية الاجتماعية من خلال أنشطة تطوعية.					
18	تعزيز القيم الإيمانية والعقيدة الصحيحة.					

م	دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
19	تشجع التعبير عن وجهات نظرهم والاحترام المتبادل للتنوع.					
20	تعزز قيم ومفاهيم العدالة والمساواة.					
21	تُقدم فعاليات تعزز فهم الأطفال لقيم الحوار والتعايش السلمي مع الآخرين.					
22	تُحفز المشاركة في نقاشات حول القضايا الاجتماعية المحلية والعالمية.					
23	تُقدم نماذج إيجابية لقيم التعاون ومشاركة الآخرين.					
24	تنمي لديهم قيمة احترام حقوق الإنسان.					
25	تسعى لدمج القيم الأخلاقية في جميع جوانب الحياة المدرسية.					
26	تقدم برامج تعليمية لتعزيز الوعي					

م	دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي أطفال الروضة.	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	بالمشكلات البيئية والحفاظ على البيئة.					
27	تُشجع الأطفال على العمل الجماعي والمساهمة في النهوض بالمجتمع.					
28	تُشجع الأطفال على المشاركة في الفعاليات لتعزيز قيم الانتماء الوطني.					
29	تُقدم قصص ونماذج توضح قيم المواطنة بطريقة تفاعلية وملهمة للأطفال.					
30	تعمل على تعزيز الفهم وتقبل التنوع الثقافي والاجتماعي.					